الحفظ والحراسة من الاعداء قال الله تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم
شيئا والثالث التأييد والنصرة قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا
وقال الله تعالى ان الله مع المتقين والرابع النجاة من الشدائد والرزق من الحلال
قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
الخامس اصلاح العمل قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا يصلح لكم اعمالكم السادس غفران الذنوب قال الله تعالى
يغفر لكم ذنوبكم السابع محبة الله قال الله تعالى ان الله يحب
المتقين الثامن الاكرام والاعزاز قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
العاشر البشارة عند الموت قال الله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم
البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة الحادي عشر النجاة من النار قال الله
تعالى ثم ننجي الذين اتقوا وقوله وسيجنبها الاتقى الثاني عشر الخلود في الجنة
قال الله تعالى اعدت للمتقين فهذا كل خير وسعادة في الدارين
تحت هذه التقوى فلا تنس نصيبك ايها الرجل منها ثم الذي يخصه هنا
ان من امر العبادة ثلاثة اصول احدها التوفيق والتاييد اولا وهو
للمتقين كما قال الله تعالى ان الله مع المتقين والثاني اصلاح العمل واتمام
التقصير وهو للمتقين كما قال الله تعالى يصلح لكم اعمالكم والثالث قبول
العمل وهو للمتقين قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ومدار العبادات

التاسع القبول قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين

على هذه الامور الثلاثة التوفيق اولا حتى يعمل ثم الاصلاح للتقصير حتى يتم ثم القبول
اذا تم وهذه الثلاثة التي يتضرع فيها العابدون الى الله تعالى ويسئلون فيقولون
ربنا وفقنا لطاعتك وتمم تقصيرنا وتقبل منا وقد وعد الله ذلك
كله على التقوى واكرم بها التقى سئل اولم يسئل فعليك بهذه التقوى ان اردت
عبادة الله تعالى بل اردت سعادة الدنيا والعقبى ولقد صدق القائل
من اتقى الله فذاك الذي سيق اليه المتجر الرابح والقائل ايضا من عرف
الله فلم تغنه • معرفة الله فذاك الشقي • ما يصنع العبد بعز الغنى •
والعز كل العز للمتقي ولبعضهم على بعض الفتور • اذان جئت سمعي • واسمعي ثم عي
ليس زاد سوى التقى فخذي منه او دعي • ثم تامل اصلا واحدا وهو
انك قد تعبت جميع عمرك في العبادات وجاهدت وكابدت حتى حصل لك
ما تمنيت البرهان كله في القبول ولقد علمت ان الله سبحانه وتعالى
قال انما يتقبل الله من المتقين فرجع الامر كله الى التقوى ولذلك روي
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما اعجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشيء من الدنيا ولا اعجبه احد الا ذو تقوى فتأمل قال
مكتوب في التورية يا ابن ادم اتق الله ونم حيث شئت وبلغني
عن عامر بن عبد قيس انه بكى عند موته وكان يصلي كل يوم وليلة
الف ركعة ثم ياتي الى فراشه فيقول يا ماوى كل شر والله ما رضيتك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)